فيتركان احدهما اصلاً اذا كانتا متفقتين ونافع برواية اسمعيل وابن
كثير برواية ابن فليح بتليين الاولى وتحقيق الثانية واذا اختلفتا
فاتفقوا على همز الاولى وتليين فلتخفيف واما الهمز فللحمد على الاصل
اللغة فى اشتقاق آدم قولان احدهما انه ماخوذ من اديم الارض فاذا
سميت به فى هذا الوجه ثم نكرته صرفته والثانى انه ماخوذ من الادمة
على معنى اللون والصفة فاذا سميت به فى هذا الوجه ثم نكرته لم تصرفه
والادمة والسمرة والدكنة والورقة متقاربة المعنى وآدم ابو البشر
قال صاحب العين الادمة فى الناس سمرة بينة من سواد وهى السمرة وفى
الابل والظبا بياض وكل لفظة عموم على وجه الاستيعاب وحقيقته
الاحاطة بالابعاض يقال ابعض القوم جاءك ام كلهم ويكون تاكيدا
مثل اجمعون الا انه يبدا فى الذكر بكل كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم
اجمعون لان كلا قد يلى العوامل واجمعون لا يكون الا تابعا والعرض
من قولهم عرضت الشئ عليه وعرضت الجند قال الزجاج اصله فى اللغة
الناحية من نواحى الشئ فمن ذلك العرض بخلاف الطول وعرض الرجل
ما يمدح به او يذم ويقال عرضه خليقته المحمودة ويقال عرضه حسبه
وقال على بن عيسى هو ناحية التى يصونها عن المكروه والسب والعرض
ما يعرض فى الجسم ويغير صفته ويقال عرضت المتاع على البيع عرضا
اى اظهرته حتى عرفت جهته والانباء والاخبار والاعلام واحد والنبأ
الخبر ويقال منه انبائه ونبائه وانبئونى باسماء هؤلاء اى اخبرونى
بها واما المتعدى الى ثلثة مفاعيل نحو انبات زيدا عمرا واخر الناس
وكذلك نبات فهو هذا فى الاصل الا انه حمل على المعنى فعدى الى ثلثة مفعولين

اصلها

احدهما بالبناء او يعني نحو نبئهم عن ضيف ابرهيم والنبوة اذا اخذت
من الانباء فهى مهموزة وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال
لا تنبئن باسمى لرجل قال له يا نبئ الله مهموزا والنبى بغير همزة الطريق
الواضح ياخذ بك الى حيث تريد والفرق بين الاعلام والاخبار ان الا علامه
قد يكون بخلق العلم الضرورى فى القلب كما خلق الله من كمال العقل والعلم
بالمشاهدات وقد يكون بنصب الادلة على الشئ والاخبار هو اظهار
الخبر علم به او لم يعلم ولا يكون مخبرا بما يحدثه من العلم فى القلب كما
يكون معلما بذلك **المعنى** ثم ابان الله سبحانه وتعالى للملئكة فضل
آدم عليهم وعلى جميع خلقه بما خصه به من العلم فقال سبحانه وعلم
آدم الاسماء كلها اى علمه معانى الاسماء اذ الاسماء بلا معان لا فائدة
فيها ولا وجه لاشارة الفضيلة بها وقد نبه الله تعالى الملئكة على ما
من لطيف الحكمة فاقروا عند ما سئلوا عن ذكرها والاخبار عنها انه
لا علم لهم بها فقال الله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم عن قتادة وقيل
انه سبحانه علمه جميع الاسماء والصناعات وعمارة الارضين والا طعمة
والادوية واستخراج المعادن وغرس الاشجار ومنافعها وجميع ما
يتعلق بعمارة الدين والدنيا عن ابن عباس ومجاهد وسعيد بن
جبير وعن اكثر المتاخرين وقيل انه علمه اسماء الاشياء كلها ما
خلق وما لم يخلق بجميع اللغات التى يتكلم بها ولده بعده عن ابى على
الجبائى وعلى بن عيسى وغيرهما قالوا فاخذ عنه ولده اللغات فلما
تفرقوا تكلم كل قوم بلسان الفوه واعتادوه وتطاول الزمان على
ما خالف ذلك فنسوه ويجوز ان يكونوا عالمين بجميع تلك اللغات

Copyright © King Saud University